

# "برد الشتاء" يفاقم أزمة المعتقلين في سجون الانقلاب



الخميس 1 ديسمبر 2016 11:12 م

بعد وفاة الدكتور محمد السيد عبد الحميد، نجل نائب مجلس الشعب في برلمان 2012، بعدوى في المخ داخل معتقلات السيسي أثناء سجنه ظلما، تستغل إدارة مصلحة السجون نحو 220 سجنا في ابتكار وسائل التعذيب والتصفية الجسدية، ومع موسم الشتاء يبرز أمامهم قتل المعتقلين بردًا، فما يملكه المعتقل ليس أكثر من "حصيرة وبدلة صيفية" ووسائل التدفئة المتاحة على الأكثر "كلسون شتوي" فقط في نسبة ضئيلة من السجون، مع عدم السماح بدخول البطاطين، على غرار ما حدث مع 280 معتقلا بسجن برج العرب

وعلى أبواب الزيارات قائمة بـ"الممنوعات الـ8"، وعلى رأسها الملابس الشتوية، كما في سجنى أسيوط والوادي الجديد

## مصمة للعباب

وأصدر كثير من النشطاء "هاشتاج" لا تزال آثاره حتى الآن، عنوانه "#مقبرة\_العقرب"، فالزنازين مصمة هندسيا، لا سيما فى "عنبر الدواعى" الذى يعد أسوأ عنبر داخل السجن، واصفين تلك الزنازين بأنها مصمة بطريقة لا تدخل إليها أشعة الشمس من أى اتجاه على الإطلاق، بالإضافة إلى أن الحوائط والأرض معدة من "خرسانة وإسمنت" لتكون عبارة عن ثلاجة حرفية، يعيش فيها بشر بلبس صيفي، وبطانية ميري مفروشة على الأرض على حد وصفهم

وذكروا أن مواسير المياه ينطبق عليها نفس الشيء، وبالتالي "المواسير ينزل منها مياه ثلج عليهم وهم بيتوضوا، ويستخدموها فى الاستحمام وغيره من العادات اليومية"، وسمحت داخلية الانقلاب العام الماضى بدخول سخان مياه لكل عنبر، ولكن هذا العام مُنع دخوله أو استخدامه داخل العنابر بأوامر من الداخلية

## معاناة من الداخل

ونادى لسان حال الصحفي سامحي مصطفى، والمعتقل فى تغريدة، قبل قليل، تعبر عنه داخل زنزانتة وعبر حسابه على "تويتر" و"فيسبوك"، أن "يا رب حرية"، أردفها بقوله: "مبمحسش بالشتا غير ببرد زيادة فى الزنزانة" نفسنا نلمس المطر ونحس بالهواء! رابع شتاء فى المعتقل".

فردت عليه اليوم أيضا أسماء محمد علي قائلة: "اللهم اجعل هذا البرد دفئا وسلاما على المعتقلين يا رب" سلمهم من برد الشتاء".

وقالت شيماء ندا، ابنة المعتقل بسجن العقرب عبد المنعم ندا: "وكأنني الآن أرى إخواني في الزنزانة يتصدقون على بعضهم بالدفاء! هذا يغطي جسم أخيه الذي عراه القلب وكوايبس الشوق ويقظت الأرق" وذلك بعد كوبا ساخنا لأخيه الذي أعياه البرد وتمكن من ضلوعه وسكن في رئتيه!".

وتبعت "وهذا الحنون الذي يهدي أخاه نصف ثيابه وأثقلها" ويبقى لنفسه أبسطها" فما يدفئ جسمه المرتعد إلا نظرة إلى أخيه النائم دافئا" فيدفئ الله جسم هذا بروح ذاك! يعنى السجن أن يتلثم كل أسير إلا بغطاء واحد" فينزع الأسرى الغطاء ملتحفين السماء" لاجئين إلى خالقها" فارين إلى دفء جواره" وكأن ما صار يغطيهم هو ظل من عرش الرحمن تسلل إلى نفوس المتدابين في غياهب السجون! سلاما على المصطفين الأخيار".

## ليس كأى شتاء

أما رشا مصطفى، زوجة محمود البربري المعتقل بالعقرب، فنشرت لها صفحة "#نساء\_ضد\_الانقلاب" تدوينة، تتحدث فيها عن شتاء العقرب، فقالت: "الشتاء فى العقرب ليس كأى شتاء، رفقا يا برد الشتاء فلنا فى العقرب أهل وإخوان، #مقبرة\_العقرب".

ومن صفحة بوابة السويس وعبر هاشتاج #مص\_المحبوسة، كتبت زوجة المعتقل عبد الله سمير عن آثار البرد على زوجها ومرضه "آخر مرة

كنت في زيارة لزوجي كنت بكلمه عن التقارير الطبية بتاعته، وإنى مش عارفة أجب تقرير بمرض المارfan، فبقوله خليه يكشفوا عليك من جديد وهما هيئتوا المرض، قالى مش ممكن هيئتوا ويعترفوا بأنهم ساجنين، واحد هيموت قبل سن الثلاثين، الكلمة دى وجعت قلبى أوى ولحد دلوقت فى ودنى، ومش برد غير بحسبنا الله ونعم الوكيل ربنا ينتقم منكم ويفرجها علينا".  
إحساس مسجون

ونقل المعتقل السابق محمد المسلمي مأساة البرد في المعتقلات، فقال في تغريدة عبر حسابه: "إيه الجو برد؟ .. الكل وصل بيته!؟ .. وتحت البطانية معددة مشغل التكييف ولا الدفاية ولا مولعك ولعة؟.. طيب طلب بسيط ادعوا لإخوانكم في المعتقلات لأن البرد داخل الزنازين أضعاف أضعاف مما نحن فيه، ولا توجد لديهم أي وسائل تدفئة الدعاء لهم وعلى من ظلمهم".